جامعة المستقبل

كلية العلوم

قسم الفيزياء الطبية

المرحلة الثالثة

2026 -2025

اخلاقيات المهنة

المحاضرة الخامسة

القيم واخلاقيات المهنة

أ.م.د. محمد لطيف حسين

القيم ذات الصلة باخلاقيات المهنة:

نبين في اناه بعض القيم ذات العلاقة باخلاقيات المهنة ، والبعض الاخر يتم مناقشته من خلال النشاط التدريبي الخاص بالمحاضرة الحالية.

اولاً. الأمانة في العمل:

الامانة من الاخلاق الثابته والمستقرة في الذات السوية ، تدفع الانسان على المحافظة على ما استؤمنه الاخرين عليه ، وهي واحدة من أجمل وأنبل الخصال وأشرف الفضائل وأعز المآثر التي يتحلى بها ***الإنسان***. و بها يحرز المرء الثقة والاعجاب وينال النجاح والفوز. قال الله سبحانه وتعالى { **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا** } (سورة النساء ، الاية 58).

والامانة خلق اصيل يحسن بالانسان ان يتحلى به في عمله المهني الموكل اليه، **والأمانة تعني** أن يقوم الفرد بالأعمال الموكلة إليه بمسؤولية وعلى أحسن وجه ، وبمعنى آخر هو أن يتقن العمل الموكل إليه بكل إخلاص . كما تدل على سمو المجتمع وتماسك بنيانه وبها تشيع بين أفراده الطمأنينة . وتتشكل مظاهر الامانة في ثلاثة عناصر هي:

1. عفة الامين عما ليس له بحق.
2. تأدية ما يجب عليه من حق لغيره.
3. اهتمام الامين بحفظ ما استؤمن عليه.

ثانياً. الصدق في العمل :

الصدق هو مطابقة القول والفعل للحقيقة أو الواقع ، وهو اشرف الفضائل النفسية والمزايا الخلقية ، لخصائصه الجليلة ، وآثاره الهامة في حياة الفرد والمجتمع . **قال رسولنا الكريم(ص)" إن الصدق يهدي الى البر، وإن البر يهدي الى الجنة" و " زينة الحديث الصدق".**

ويعد الصدق من ضرورات المجتمع وحاجاته الملحة فهو نظام عقد المجتمع السعيد ، ورمز خلقه الرفيع ، ودليل استقامة افراده ونبلهم ، والباعث القوي على طيب السمعة وحسن الثناء والتقدير، وكسب الثقة والائتمان من الناس. والصدق خلق رفيع يحمل الانسان على ان يكون صادقاً خلال عمله في تعامله مع جميع الاطراف.

ثالثاً.النصح في العمل :

يمثل النصح في العمل خلق نبيل يحسن بصاحب المهنة ان يتحلى به في عمله ، أن تكون النصيحة بروح الأخوة والمودة ، لا تعنيف فيها ولا تشديد ، أن تكون في السر ، فلا يجهر بها أمام الناس إلا للمصلحة الراجحة ، **وقد قال الله سبحانه وتعالى : { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } (سورة النحل،الاية 125).**

رابعاً. العدل في العمل :

العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه دون نقصا، **قال الله سبحانه و تعالى{ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ } (سورة النحل ، آية:90).** والعدل مناعة نفسية تردع صاحبها عن الظلم وتحفز على اداء الحقوق والواجبات.

للعدل في أداء الوظيفة أربعة جوانب، هي:

1. **العدل في تعامل الرئيس مع مرؤسيه:** ويقصد به العدل في التقويم ، تفويض السلطة ، وتوزيع الحوافز، اي ان يعطي كل ذي حق حقه ، والعدل والمساواة في الجزاء من أهم بواعث الأمن ، الشعور بالرضا ، الراحة النفسية ، والكرامة الانسانية.
2. **العدل في تعامل الموظفين مع رئيسهم** : ألا يبالغ الموظفون في وصف سلبيات رؤسائهم ،وغيبتهم ، او تحميل أفعالهم وأقوالهم فوق ما تحتمل ، وتفسيرها وفق أهوائهم ، وان يكونوا منصفين في الموازنة بين الجوانب الايجابية والسلبية.
3. **العدل بين الموظفين بعضهم البعض** : ان يحسن بعضهم ببعض الظن ، ولا يحمل كلامهم إلا المحمل الحسن ، ولا ينحاز لأحد العاملين ضد الآخر..
4. **العدل الموظف مع المستفيدين** : ان يتسم سلوك الموظف بالعدل بين جميع عملائه على حد سواء، بحيث يعطي لكل ذي حق حقه ، فلا يميز أحد المراجعين على الآخر، لتجنب المحسوبية ، ولا يجوز ان يقدم أقرباءه أو أصدقاءه على المراجعين لا في العطاء و لا في الدور.

خامساً. حسن التعامل : التعامل مع الاخرين يجب ان يكون بالتسهيل والتيسير، فيجب على صاحب المهنة ان يتحلى بالسماحة في عمله وعلاقاته مع زملائه ، ومن مظاهر حسن التعامل (طلاقة الوجه ، استقبال الناس بابتسامة ، المبادرة بالسلام والتحية ، حسن الادب ، طيب الصحبة ، والتغاضي عن الهفوات والزلات).

سادساً. إتقان العمل : يقصد بالإتقان هو الأداء المتكامل لشخص محترف في أي مجال عملي. إن الإتقان والجودة في الأداء المهني من الأمور التي حثَّ عليها الإسلام واحتفى بها، وهو سبيل للفوز بحب الله تعالى. ففي الحديث الشريف:" **إنَّ الله يُحب إذا عمل أحدُكم عملاً أن يُتقنه". ومن أهم أسباب ضعف الإتقان(** ضعف تعظيم الله ومراقبته، عدم النظر إلى قيمة العمل وأهميته ، جهل العامل بمتطلبات العمل ومستلزماته ، فلا

يتمكن من أدائه على الوجه المطلوب ، إسناد العمل لغير أهله) (العيسي ، 2010، ص81–82)،(جاسم ، 2013، ص21–23)(قسم الدراسات الاسلامية،2015، ص44).

سابعاً. نشاط تدريبي : بمشاركة الطلبة بيان تطبيق كل خلق من الاخلاقيات المهنية التالية بحسب تخصصهم العلمي من خلال طريقة العصف الذهني :

- المبادرة.
- الكفاءة.
- التعفف.
- التعاون.
- التواضع.

- القيم والمبادئ الأخلاقية في الممارسة الطبية

تمثل الأخلاقيات الطبية الإطار القيمي الذي يوجّه الممارسين الصحيين في تعاملهم مع المرضى والمجتمع، ويضمن تقديم الرعاية الطبية بما ينسجم مع الكرامة الإنسانية والعدالة. وتتفرع هذه الأخلاقيات إلى مبادئ رئيسية تحدد سلوك الطبيب وتساعده على اتخاذ قرارات أخلاقية متوازنة حتى في أصعب المواقف السريرية.

أولًا: الاستقلالية

يقصد بها حق المريض في اتخاذ القرارات المتعلقة بصحته ورعايته الطبية استنادًا إلى معلومات كافية وفهم واضح. وأبرز عناصرها

أ- لحصول على موافقة مستنيرة بعد شرح الفوائد والمخاطر.

ب -احترام خصوصية المريض وسريّة معلوماته.

ج- تمكين المريض من رفض العلاج أو اختيار بدائل علاجية.

من التطبيقات اليومية للاستقلالية:

أ- شرح نتائج الفحوصات وخيارات العلاج بلغة واضحة

ب- توفير الوقت للإجابة عن أسئلة المريض ومخاوفه.

ج- احترام قرارات المريض حتى إن خالفت رأي الطبيب، ما لم يكن هناك خطر جسيم على حياة الآخرين.

ثانيًا: الإحسان

يتمثل بالعمل لمصلحة المريض وتحقيق أفضل منفعة صحية ممكنة له، مع تقليل الأضرار والمضاعفات.

من أبرز عناصرالاحسان

.1- تقديم أفضل تدخل علاجي متاح علميًا.

.2- التعاطف والدعم النفسي أثناء العلاج.

.3- تحديث المعرفة الطبية باستمرار لخدمة المرضى .

ومن تطبيقات الاحسان اليومية

.أ- اختيار الدواء أو الإجراء الذي يحقق أفضل توازن بين الفوائد والمخاطر.

.ب- متابعة نتائج العلاج للتأكد من فاعليته وتقليل الآثار الجانبية.

.ج- مساعدة المريض في الحصول على دعم اجتماعي أو نفسي .

ثالثًا: عدم الإيذاء

هو الامتناع عن إحداث ضرر جسدي أو نفسي للمريض عمدًا أو إهمالًا. أبرز عناصرها:

.1- تجنب الإجراءات غير الضرورية أو ذات مخاطر عالية دون مبرر.

.2- الحذر عند وصف الأدوية ذات التأثيرات الجانبية الخطيرة.

.3- التحقق من التعقيم وضبط العدوى.

من تطبيقات عدم ايذاء المريض اليومية:

.أ- مراجعة تاريخ الحساسية الدوائية قبل وصف العلاج.

.ب- الالتزام الصارم بإرشادات السلامة الطبية.

.ج الإبلاغ عن الأخطاء الطبية فورًا ومعالجتها بشفافية.

رابعًا: العدالة

هو توزيع الرعاية الصحية والخدمات الطبية بعدالة ومساواة بين جميع المرضى دون تمييز.

وابرز عناصرها:

.1- بالمساواة في تقديم العلاج بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الوضع الاجتماعي.

.2- تخصيص الموارد المحدودة وفق معايير طبية عادلة.

.3- احترام حقوق المرضى في الوصول إلى العلاج.

ويمكن تحديد تطبيقات العدالة اليومية:

1- اعتماد نظام واضح لتحديد أولوية الحالات الطارئة *

2- تقديم نفس مستوى العناية للمرضى القادرين وغير القادرين ماليًا (وفق سياسات المؤسسة).

3- المساهمة في حملات توعوية مجتمعية لتعزيز الصحة العامة.

التوازن بين المبادئ الأربعة

في الواقع العملي قد تتعارض هذه المبادئ أحيانًا. مثلًا، قد يرفض مريض علاجًا منقذًا للحياة (استقلالية) بينما يرى الطبيب أن العلاج واجب لتحقيق الإحسان. هنا يعتمد القرار على النقاش الأخلاقي، والتشاور مع الفريق الطبي، والالتزام بالقوانين المحلية.

إن القيم والمبادئ الأخلاقية في الممارسة الطبية ليست شعارات نظرية، بل هي دليل عملي يوجّه الطبيب والممارس الصحي في كل قرار. الالتزام بالاستقلالية، والإحسان، وعدم الإيذاء، والعدالة يرسّخ ثقة المريض بالنظام الصحي ويضمن تقديم رعاية إنسانية شاملة.